السيد محمد علي بن السيد كاظم الأعرجي

٠٠٠٠ – ١٢٤٧هـ

٠٠٠٠ – ١٨٣١م

السيد محمد علي بن السيد كاظم بن السيد محسن الأعرجي.

ولد في الكاظمية، وتتلمذ على جده السيد محسن الاعرجي، وعلى السيد عبد الله شبر. قام مقام جده في التدريس والتصنيف والقضاء.

تتلمذ عليه الكثير من الأعلام، منهم السيد محمد بن السيد جعفر الأعرجي، وقد أجازه.

وصفه شريكه في الدرس، السيد محمد بن معصوم القطيفي، عند تعداد تلامذة السيد عبد الله شبر، فقال: "ومنهم حليف المكارم والتقوى، ومن شهدت بفضله أدلة المنطوق والفحوى، جامع المعقول والمنقول، ومستنبط الفروع من الاصول، العالم التقي، والفاضل النقي، سيدنا السيد محمد علي (طاب ثراه)، خلف المرحوم السيد كاظم".

وقال السيد جعفر في النفحة: "العالم الفاضل، المحقق المدقق. كان من أفضل أهل زمانه وأعبدهم".

وقال السيد حسن الصدر في التكملة: "كان خلف جده وتلميذه، والقائم مقامه في التدريس والرئاسة والتصنيف. عالم عامل، فاضل محقق في الفقه والاصول والرجال، مجتهد كامل جامع. رأيت له رسالة في حجية الظن، رد فيها على صاحب القوانين في انكاره لوجود الظن الخاص، ورسالة في حجية الكتاب وعدم تحريفه بالزيادة والنقصان، وتعاليق على شرح السيد العميدي على تهذيب الاصول، وكتاب في الفقه سماه أحكام الشريعة. ورسائل اخر واجوبة مسائل. وعندي مجموع بخطه الشريف، جمع فيه فوائد متفرقة في الفقه والاصول والرجال وغير ذلك، تدل على كمال فضله".

وأضاف الشيخ راضي آل ياسين فقال: "وله رسالة في الرد على الاخباريين".

ونقل ان السيد عيسى الأعرجي حدّث انه رأى أوراقاً بخط المترجم تتضمن فصلا في مناظرة جرت بينه وبين الشيخ أسد الله التستري صاحب المقابيس، بمسألة دينية تدل على عظمة السيد وعلمه انتهى. ثم علق الشيخ راضي على ذلك بقوله:

"قلت وكفى انه يناظر ويناقض مثل ذلك الحبر البحر. والمناظرة لا تكون إلا بين نظيرين".

قال الشيخ حرز الدين في المعارف: "كان عالماً فاضلاً مدرساً مؤلفا".

وترجمه الشيخ آغا بزرك فقال: "كان فقيهاً كاملاً، ومن العلماء الفحول".

قال السيد جعفر الاعرجي في كتابه عبر أهل السلوك، عن طاعون (١٢٤٧):

"فبينما نحن بصدد دفن جنازة السيد [أي والده] في ذلك الطريق، واذا بالرسول من جانب السيد حسن قد أقبل يخبرنا ان السيد جواد والسيد نعمة والسيد طاهر ولد السيد كاظم اخي السيد حسن المذكور قد طعنوا، وهم مشرفون على الموت، فدفنا والدنا، وعدنا الى مخيمنا، فوجدنا السادة المذكورين يجودون بانفسهم، فلما تناصف الليل قضوا نحبهم، وطعن اخوهم العلامة السيد محمد علي، وتوفي عند طلوع الفجر، فحملنا الجنائز وجميع اهلينا ورجعنا الى البلد بأجمعنا، فدفنا السادة الكرام عند قبر والدنا، بازاء حائط المسجد الجامع".

ونقل كذلك في نفحة بغداد أنه توفي واخوته في الطاعون سنة ١٢٤٧هـ. الا ان السيد الصدر قال في التكملة: "توفي في الكاظمية كهلاً، في حياة ابيه المتوفى سنة ١٢٤٦هـ، الذي هو اكبر أولاد السيد محسن، ولكن ابنه هذا أفضل منه ومن كل أولاد السيد على الظاهر، والله العالم. وصلى عليه عمه السيد محمد بن السيد محسن الأعرجي". ونقل ذلك الشيخ آغا بزرك، حيث قال: "توفي قبل وفاة والده". ولعله من سهو القلم[1].

شعره:

له أبيات ومقاطع تدل على انه كانت لديه ملكة الشعر، منها قصيدة في رثاء جده المحقق السيد محسن الأعرجي.

قال في الإمامين الكاظمين (عليهما السلام):

---

[1] من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة ٤٢٧/٩، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ترجمة السيد عبد الله شبر: ٣٤، التكملة: ٤٥٣/٥-٤٥٤، ذكرى المحسنين: ٨٤، عبر أهل السلوك، الكرام: ١٤٠/٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٢/ ١٩٦-١٩٨، مرآة الشرق: ٨٨٦/٢-٨٨٧، مصفى المقال: ٣٠٨-٣٠٩، معارف الرجال ٢١٣/٢، نفحة بغداد.

موسى بن جعفر والجواد كلاكما نوران من عرش الإله بُعثتما
فجعلتما للناس خير وسيلة فلأجل ذا باب الرجا سُميتما

وله أيضا:

قدّم لنفسك ما استطعت ولا تكن في ريبة من فاقة متأخره
يوما ترى فيه العباد بأسرها والانبيا في أمرها متحيّره

وله أيضا:

إن كان ما قالوا بحسن الطالع وحرمته وحدي بسوء الطالع
فلألجأن إلى كريم قادر إقباله يزري بحسن الطالع